

(قيمة الاشتراك)

|                               |      |
|-------------------------------|------|
| عن سنة واحدة                  | فرنك |
| في بيروت ولبنان               | ١٢   |
| في البلاد المحروسة            | ١٥   |
| مع أجرة البريد                |      |
| في سائر الجهات مع أجرة البريد | ١٨   |

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١٥ و ٢٧ آذار سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٦

## إجمال الأحوال

قُضي الأمر وأبرمت الدولتان البريطانية والفرنسية وفاقاً بإنهاء المشاكل القائمة بينهما في أفريقية التي طالما حرصت الأولى على أن لا ترى لها فيها شريكاً ولا مزاحماً بل تستأثر وحدها بالهيمنة عليها - وما كل ما يتمنى المرء يدركه - فقد أفادت الأنباء البرقية الواردة من عاصمتي الدولتين بتاريخ ٢١ الجاري أنه قد وقع في اليوم نفسه على الوفاق الإنكليزي الفرنسي الذي هو بمثابة ملحق للوفاق المتعلق بالنيجر. تأخذ إنكلترا بموجب بحر الغزل ودارفور وتأخذ فرنسا مقاطعات وادي وباكرمي والأراضي الواقعة في شرقي بحيرة تشاد وشماليها وتعترف إنكلترا بالنفوذ الفرنسي في البلاد الواقعة غربي الخط الممتد إلى جنوب المنطقة الحارة على مدار السرطان على طول تخم صحراء ليبيا إلى درجة العرض الخامسة عشرة. واتفقت الدولتان على المساواة بينهما في المعاملة التجارية في البلاد الواقعة بين النيل وبحيرة تشاد ودرجة العرض الخامسة عشرة مما ينيل فرنسا منفذاً إلى النيل كما تعهدتا بعدم اتخاذ حقوق سياسية وتملك أراضٍ خارجة عن الحدود المعينة في هذه العهدة.

وقد صرح اللورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا في مجلس العموم يوم أمضيت تلك المعاهدة بأنه لما كانت الجنود السودانية قد عصت وتمردت فهو يفكر بأن الإقلاع عن محاولة إنشاء مركز عسكري في النيل الأعلى على يد الماجور مك دونالد أولى وأحكم مما حدا بالماجور المذكور أن يقصر مهمته على إجراء بعض حركات تتعلق باكتشاف بحيرة رودولف ثم أرفد الوزير كلامه هذا بقوله: إن الحملة التي يتولى قيادتها الكولونل مرتير قد نجحت نجاحاً تاماً وأن الكولونل وصل إلى بيدين حيث بدأ النبات الرديء ينبت كثيفاً جداً في مياه النيل وأنه

سيعود عما قريب إلى أرغنده.

وكما اتفقت إنكلترا مع فرنسا بما تقدم بيانه اتفقت كذلك مع ألمانيا على مشروع المستر سسل رود الذي يسميه رجال الإنكليز ببطل أفريقية فقد أفادت أنباء برلين أن المستر رود قد نجح في المخبرات التي أجراها لجعل السلك البرقي من رأس الرجاء إلى القاهرة يخترق الأراضي الألمانية بدلاً من مروره في الكونغو ويزعمون أنه سيعقد عما قريب مثل هذا الوفاق للسكة الحديدية بين هاتيك الأصفاع التي سوف تصبح من أهم مستعمرات إنكلترا وأكبرها وأغناها. ويؤكدون أن إمبراطور ألمانيا والإمبراطورة قرينته قد تعشيا في سفارة إنكلترا ببرلين حيث كان المستر رود والموسيو بيلوف وزير خارجية ألمانيا وزمرة من الكبراء والعظماء مما دلّ على تحسين الصلات بين الدولتين - الإنكليزية والألمانية - وتبدل الشحاء بالولاء. والدم كما قيل لا يتحول ماء وقد غادر المستر رود عاصمة البلاد الألمانية قاصداً لاهاي قاعدة الحكومة الهولندية وإهداء الإمبراطور صورته دلالة على ارتياحه من مشروعه.

ومن لطيف المناسبات ما ذكره اليوم الموسيو لوكروي وزير البحرية الفرنسية في مجلس النواب فقال إن العمارة الفرنسية كانت عند حدوث حادث فشودة في ترسانات المواني والثغور وأنها مجردة من الأسلحة وأن أكثر القنابل كانت خالية من الفتائل أما اليوم فالثغور كلها محمية ثم ذكر بالتفصيل الإصلاحات العظيمة التي وضعت مشروعاتها أو أجريت منذ ذلك الحين وامتدح السفينة «زيدة» الغواصة التي وضعت فيها الآن آلة بصرية بحيث تستطيع الدنو من العدو.

وكان الوزير الفرنسي يرد اليوم أن يقيم لحكومته أذاراً تلقاء ذلك العار الذي لحقها في حادثة فشودة وهيئات هيئات وما مضى فات

على أن في أقواله وتصريحاته الأخيرة ما يشتم منه رائحة العجز عن مقابلة القوة بالقوة وقتئذ. أما مشاكل أوروبا في الصين فالذي يلوح من خلال الحوادث الأخيرة أن مطالب إيطاليا ستذهب هباءً منثوراً إثر استبدالها سفيرها الموسيو دي مرتينو واعتمادها في نيل مطالبها على السير مك دونالد سفير إنكلترا الذي ذكرت التيمس أنه سيضطر إلى أخذ إجازة قصيرة المدة مراعاةً لحالته الصحية كما أن السفير الإيطالي سيغادر عاصمة الحكومة الصينية على جناح السرعة بعد أن أبلغ ديوان وزارة خارجية الصين خبر استدعائه إلى بلاده وأن حكومته عينت المركيز دي راجي خلفاً له.

ويؤخذ مما كتبه مراسل شركة (روتر) في بكين أن استدعاء الموسيو مرتينو سفير إيطاليا وبمثابة حبوط مساعيها في نيل مطالبها ولعلّ حكومة المكر والدهاء أنست من الدولة الصينية ابتعاداً وشمساً عن الانصياع لمطالب إيطاليا فأوعزت إلى سفيرها السير مك دونالد - الذي علقته إيطاليا عليه الآمال - بمغادرة عاصمة البلاد الصينية حيناً من الزمن إلى أن تجد لها باباً آخر فتلججه لا حباً بالحكومة الإيطالية التي ما برحت مغرورة بإنكلترا بل رجاء إحراز شيء من وراء ذلك.

وقد أشارت (غازته دي بولولو) الإيطالية إلى الاتفاق الذي تمّ بين إنكلترا وإيطاليا بشأن الصين وهو: «ن إنكلترا ستعضد مشروعاتنا في الصين فنتنازل لها في مقابل ذلك على مقاطعة الأرتيرة ونحسب أنفسنا سعداء «نحنن الطليان» بأن نتخلص من هذه المقاطعة على هذا النحو مما جاء مصداقاً صريحاً لما ذهبنا إليه عندما نبست إيطاليا بأول كلمة من مطالبها إذ عودتنا الحكومة البريطانية بأنها لا تخطو خطوة لا في سبيل نوال مطامعها وأغراضها وإن كان فيها مضرة لأخرين.

ويذكر القراء ما قلناه في مقالاتنا الافتتاحية الماضية أن إنكلترا ما عضدت مطالب إيطاليا إلا لأمرين اثنين أحدهما ما تقدم بيانه والثاني السعي وراء إسقاط النفوذ الروسي في الصين مخافة أن يزداد استظهارًا عليها فتتعد ملومة مدحورة.

وقد بيّننا مصداق الأول وإليك مصداق الثاني فقد أفادت المصادر الإنكليزية الأخيرة أن المستر برودريك تكلم عن الصين في مجلس العموم فقال إن الحكومة الإنكليزية لا تيسر من إمكان حصول اتفاق بينها وبين روسية بالنظر إلى ما يبديه الفريقان من الوداد. والظاهر أن الدولتين المتناظرتين قد عمدتا أخيرًا إلى الاتفاق دون الافتراق فتساهلتا مع بعضهما البعض رجاء أن تنال كل ما تمني به نفسها مما حدا بإنكلترا إلى التخلي عن إيطاليا وتركها وشأنها وجعلنا نرجح رجوع الحكومة الإيطالية في مطالبها بخفي حنين والمستقبل يكشف القناع.

على أن المستر برودريك قد صرح في مجلس العموم الإنكليزي بأن مطالب إيطاليا لا تشمل جزائر شوزان الخاضعة لعهود المعاهدات التي بين إنكلترا والصين وأنه لا ينتظر حتى الآن حصول اتفاق بين الدول ذات المصلحة في الصين والله عليم بما تكنه الصدور.

### دلو بين الدلاء

(أو الداء والدواء)

#### للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

لا بد من استقامة أعمال الإنسان من العلم اليقيني الذي هو استعداد في العقل يترقى بترقيه في سلم الحاجة لإدراك المعقولات حتى يصل إلى درجة الكمال التي يصح معها العمل المشار إليه في حديث (اعمل لدينك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا) وما هو العلم بالإضافة إلى اليقين إلا العقل المتهيء من أصل الخلق للنمو والتدرج في مدارج الاكتساب فالإنسان العاقل أول ما يشتغل بالبسائط من الضروريات ثم بالتصور والخيال ثم بالحقائق ثم اليقين الذي هو منتهى درجات العلم ومتى بلغ العقل درجة اليقين سلمت أعمال صاحبه من آفات الفساد فتمشت على وتيرة الاستقامة ومنهاج الصواب.

لهذا كان ميزان العدل المنتصب في هذا الوجود الاجتماعي لترجيح الأقوام الفائزين بقصب السبق في مضمار الحياة المدنية هو العمل الصادر عن العلم اليقيني أو العقل البالغ منتهى الإحاطة بما يكتنف الإنسان من بواعث السعادة والشقاء أو تنازع البقاء وإنما يتيسر وصول العقل إلى درجة العلم اليقيني بالتعلم والتهديب إذا روعي فيهما جانب الفضيلة على وجه يحمل النفوس على فعل ما ينبغي ودفع ما لا

ينبغي من الأفعال النفسانية والبدنية ولهذا ورد التنبيه في قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) فمتى كانت الأعمال مراعي فيها جانب القسط الذي هو مصلحة البشر فهي صادرة عن العلم اليقيني الذي هو الميزان الكافل بتكافؤ القوى المتناظرة بين الأقوام المتمدنة. وكأي من عالم تجرد عن هذه الفضيلة فلم يبلغ علمه درجة اليقين عاش عمرًا طويلًا ولم يترك في هذا الوجود أثرًا من آثار العمل النافع لأنه إنما علم ولكن لم يعمل عن يقين بما علم وهذه آفة من آفات الفساد في أساس التربية والتعليم هي باعتبار سريانها في جموع الشعوب أعظم منها خطرًا عند بعض الأفراد. وبها مُني في هذا العصر سكان المشرق عمومًا والمسلمون منهم خصوصًا حتى كأن هؤلاء أصيبوا من هذا القبيل بصعقة لا تنبه صاحبها صيحات الحق ولا تغني عنه نذر البيان بدليل ما يشاهد من يقظة الإحساس النائم عند بعض الأفراد المتعلمين منهم وقيامهم في وسط المجموع الإسلامي يدعونه إلى سبيل الرشاد بمزعجات النذر. وهل تغني النذر وهيئات هيهات أن يقوم الناس بالقسط ويقوم ما اعوج من أمر الإسلام إلا بالرجوع إلى ميزان الشرع المتكفل بترجيح الأعمال وإشراب العقول حب المسابقة إلى الفضيلة التي هي العدل في سائر أعمال الإنسان وإلا فإذا لم يك ثمة ميزان يدعو إلى تكافؤ القوى المتنازعة وفضيلة تبعث على العمل لتبادل المصالح العامة فلا حياة ولا أمل والدليل على ذلك ما يرى من نهوض بعض الشعوب الإسلامية في هذا العصر لتلقي أنواع العلوم وصرف العناية لتشييد المدارس وأخصها في المملكة العثمانية ومصر والأقطار الهندية وظهور عدد عظيم من العلماء في كل فن من الفنون العملية والنظرية ومن سائر الطبقات ومع هذا فلا عمل لهم يتبع ذلك العلم فيقف بالشرق وأهليه موقف التكافؤ بإزاء الغرب وبنيه. ولا جرم أن العلم اليقين هو علم الإنسان بأن يعمل ولما لم يعمل أولئك العلماء ما يعمل علماء المغرب فلا علم.

وقد تقدمت الإشارة إلى إلقاء تبعه عدم العمل على كواهل أولياء الأمر في الإسلام وذلك لما أدخلوه من الضعف على نفوس الكافة بتربيتهم الشعوب على مبدأ يخالف ما تأسس عليه الإسلام وقامت على دعائمه الدول الإسلامية الأولى توصلًا لوقوف تيار العلم اليقين عند حد لا يتجاوز الضروري من أمر الحياة حتى تأصل في النفوس داء الضعف وخضعت إرادة الشعوب الإسلامية للسلطة القاهرة التي استفادت من ذلك بسط النفوذ المطلق على العقول والأفكار أجيالًا متطاولة انتهت بانحلال العزائم وخمود الأفكار

لدرجة أضلت الحيلة عن ذوي الشعور الحي في هذا العصر الذين يبحثون عن دواء يشفي داء التقهقر الملم بالمسلمين. ولو رجعوا بالبحث إلى قرون المجد الإسلامي الأولى لوجدوا لذلك دواء أهم أجزائه انطلاق العقول عن قيد الحجر المضر وذهابها في مناحي العلوم كل مذهب تتناول به معرفة الحقوق والواجبات العلمية والاجتماعية بما تمكن فيها من أصول التربية على مبادئ الفضيلة التي هي أساس العمل في الشريعة الإسلامية ومنبعث حياة المجد الإسلامي الأولى لوجدوا لذلك دواء أهم أجزائه انطلاق العقول عن قيد الحجر المضر وذهابها في مناحي العلوم كل مذهب تتناول به معرفة الحقوق والواجبات العلمية والاجتماعية بما تمكن فيها من أصول التربية على مبادئ الفضيلة التي هي أساس العمل في الشريعة الإسلامية ومنبعث حياة المجد الإسلامي الذي قام على دعائم العمل بمعنى قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات) الآية.

ومما لا خلاف فيه أن الدواء الناجع والعلاج النافع في إحياء النفوس الخاملة وتحريك الدماء الجامدة ليس إلا التربية والتعليم على أصول الفضيلة وتوحيد الكلمة على مبادئ الشريعة التي تضم ما تفرق من شمل الإسلام وتحيي ما اندثر من معالم العلم لتتنشط عقول المسلمين من عقل أسر الخمول ويهب للعمل قوام العلم ولكن الخلاف في هل من الممكن ذلك وحال قسم من الأمة الإسلامية مع أولياء الأمر ما ذكرناه والقسم الآخر يتولاه من الغربيين من لا يرضى بترقيه بل يسره تمادي تدينه. هذا ما نسأل الجواب عنه من أجله الكتاب الباحثين في داء الأمة الدفين الذين يتلون الكتاب ويتبعون من القول أحسنه وأحسن القول ما فيه بشير ونذير وما كان معناه - وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير.

اه رفيق

### المسلمون في روسية

بعث إلينا أحد أفاضل علماء المسلمين في مدينة قزان من أعمال روسية بالرسالة الآتية فحلينا بها جيد الجريدة إجابة للطلب وها هي بنصها الشائق ومعناها الرائق قال حفظه الله ورعاه:

يسرني أن أخبركم بأن لجريدتكم الثمرات الغراء منزلةً جليلةً لدى أفاضل المسلمين في هذه البلاد. وفي عزم الكثيرين منهم ترتيبها والاشتراك بها لما رأوا فيها من المباحث العائدة بالنفع على الإسلام وأهله «إن شاء الله» وفقكم الله لكل خير ووقاكم كل ضير. وهنا (أي قزان) أناسٌ كثيرون يطالعون الجرائد العربية والتركية غير أنهم يحبون صدق اللهجة ويغضون كثيرًا

تنبتهت الآن قليلاً والاتفاق بينهم ليس على ما يرام خصوصاً في هذه الأيام بسبب أن بعض الأذكياء الذين تنبتهت أفكارهم مثل العلامة (فلان وسماه) يريد تعديل طريق التحصيل على مقتضى ظرف الزمان والعدول عن الطريق القديم في التحصيل وترك عادات أهل بخارى من الحصر في تحصيل الفلسفة القديمة التي لا نفع لها في الدنيا ولا في الآخرة وأكثرهم يأبون ذلك ولا يريدون إلا الرسم العتيق والأغيار يغتتمون هذه الفرص تنفيذاً لمآربهم ومقاصدهم نسأل الله تعالى حصول الاتفاق والاتحاد على ترقى الملة ونشكر الله تعالى على أن محب طرق الترقى يتزايد يوماً فيوماً وأما الحكومة فلا تتداخل في الأمور الدنيوية قط وجميع الرعايا عندها بنظر العدالة والقانون سواء بخلاف الدينية فإنها تتداخل بها سرّاً تداخلاً نبّه الأهلين إليه (يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره) الآية. ولنا رسالة في مكة نرسلها إن شاء الله بعد العود وكذلك لنا تاريخ بلغار وقزان بالعربي لم يتم بعد لتوقفه على ترجمة بعض تواريخ الروس نسأل الله تعالى حسن الختام. (الإمضاء)

الثمرات: تبين مما تقدم أن التخاذل وتشتت الكلمة هما علة الخراب والدمار وأن الاتفاق والاتحاد هما السببان الأساسيان في الحضارة والعمران.

### اللغة العربية

#### في البلاد الروسية

وجاء في المعلومات الغراء تحت هذا العنوان ما نصه:

كتب إلينا أحد الفضلاء في البلاد الروسية رسالة عن اللغة العربية وأحوال إخواننا المسلمين في تلك البلاد فرأينا أن نترجمها عن أصلها التركي لأهمية موضوعها وثقة صاحبها بأقواله وهي عبرة لقوم يعتبرون.

قال هذا الفاضل بعد مقدمة وضعها تمهيداً للدخول في الموضوع أن في البلاد الروسية نحو خمسة وعشرين مليوناً من المسلمين كلهم أبطال ذوو قوة وعزم غير أن الروسية لم تحسب لهذا العدد العظيم حساباً بل آلت على نفسها أن تسلك على خطة نحوهم تقطع بها كل اتصال معنوي بينهم وبين ما يجاورهم من البلاد الإسلامية كبلاد الدولة العثمانية والبلاد الإيرانية وبلاد الأفغان ومصر وتعذر لنفسها بألف عذر.

ولما كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم كان لها التأثير الأعظم على المسلمين في جميع أقطار العالم ومن هنا كان لها التأثير الكبير على المسلمين في روسيا فإن لغة التدريس في المدارس الإسلامية الروسية هي العربية وقد نبغ بين طلاب تلك المدارس رجال فضلاء أحسنوا تعلم هذه اللغة وألفوا الكتب وعلقوا الحواشي بها

أخو باتو خان المذكور حفيد جنكز خان في حياة أخيه هذا وحارب بن عمه هلاكو خان انتقاماً للخليفة المستعصم بالله وكسره كسرًا شنيعاً حتى صار ذلك سبباً لقصر يده من الاستيلاء على بلاد الشام ومصر وانكسار عسكره على عهد قطز والملك الظاهر بيبرس (انظر أواخر الجلد الخامس من تاريخ ابن خلدون) فاشتهرت تلك الدولة بعد ذلك باسم دولة قجق وألثون أوردو (المعسكر الذهبي) وقويت غاية القوة واشتدت مناسبتهم مع ملوك مصر القلاوونية حتى حصلت المصاهرة بين أوزبك خان والملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر التاريخ المذكور وابن كثير والعيني وبرزالي وغيرها) وكانت الروس تحت أيديهم وسيطرتهم من سنة ٢٥٠ حتى افتقرت تلك الدولة العظيمة على ست أو خمس فرق واتحدت ممالك الروس بعضها ببعض على عكس تلك الدولة فقويت هي وضعفت تلك واتحدت الروس مع بعض ملوك تلك الفرق على نحو الآخر حتى ابتلعت الكل تدريجاً فتشكلت في أثناء تفرقها مملكة قزان من شردمة قليلة منهم فحاربت الروس أزيد من مائة عام وقاومتها أشد المقاومة من سنة ٨٤١ إلى سنة ٩٦١ فاستولت عليها ومحتها ثم استولت بعد ذلك بسنتين على مملكة حاجي طرخان (يقول لها الأتراك بالتحريف أزدرهان) وكانت آخرها انقراضاً مملكة قرم ثم الأوركناج قريباً فالنواحي التي كانت أولاً تابعة لقزان أو مجاورة لها تسمى مملكة قزان ولأهلها القزانين ولو مجازاً حتى سيبيريا وأما قرم وأوركناج وقذاق وبخارى فلا يشملهم هذا الاسم قطعاً لا حقيقة ولا عرفاً وأهل قزان متفرقون في ولايات شتى وموجودون في أكثر بلاد الروس حتى بطربورغ وموسكوا وأرخانكيل وإيركوسكي حتى في ولادويستوك وأكثرهم في ولاية أوفواورنبور وقزان وسنبروصما ورسراطا وحاجي طرخان وتامبو وينزا وطهولسكي وعدتهم كانت في سنة ١٣١١ نحو ثلاثة ملايين وسبعمائة ألفاً أما الآن فأظن أنها بلغت أربعة ملايين أو كادت ولهم محكمة واحدة في بلدة أوفايقال لها محكمة صبرانيا مؤلفة من ثلاثة أعضاء ورئيس وترجمان مسلمين وكاتب نصراني يُنصب الأئمة والخطباء والمدرسون والمؤذنون بنصبتهم وتقديرهم بعد انتخاب الأهالي وامتحان الجمعية المذكورة إياه ولكن لم تبق تلك المحكمة الآن على ما كانت عليه قبل ذلك من الاستقامة والصلابة في الدين وأما الأهالي فهم أهل خير ومروءة وسخاوة وحمية وديانة حتى أن بناء المساجد والمدارس ومصاريف الأئمة والمدرسين والطلبة على ذمتهم ينفق كل واحد منهم على قدر قدرته واستطاعته وهم تابعون في تحصيل العلوم وسائر العادات لأهالي بخارى إلا أن أفكارهم قد

مدح أي شخص كان في الجرائد ويضحكوم منه فإنه قبيح جداً في عادة أوربا ويأخذ بعضهم جريدة المعلومات لما فيها من بعض منافع الملة في غضون مدائحها الشخصية ويأخذون كذلك جرائد الغيرة والحمية والأمنية وبدرقه سلامت والاتفاق وغيرها من الصحف الصادقة اللهجة الخالية من الإطراء. وليس في قزان ونواحيها جريدة إسلامية وقد طلبوا مراراً من الحكومة المسكوفية الإذن بإنشاء جريدة إسلامية فلم تسعف مطالبهم - لما لا يخفى - إلا أن في قرم في بغجه سراي جريدة صغيرة تطبع كل أسبوع مرة مع ترجمتها بالمسكوفية بكمال الدقة على ما ترغب الحكومة ويلائم سياستها.

هذا وقد عزم الحفير على مغادرة قزان قاصداً الديار المباركة لأداء فريضة الحج الشريف فإذا عدت منها (أعاده الله وسائر حجاج بيت الله الحرام فائزين غانمين) وافيتكم ببعض أحوال هذه البلاد وهاكم الآن لمعةً عن مدينة قزان وما يتبعها.

قزان اسم بلدة واسم ولاية أما البلدة ففي أوربا الشرقية على شاطئ نهر وُلغا في ٥٥ درجة من العرض الشمالي وعلى جهة الشرق من مكة بمقدار ١٤ درجة. بُنيت نحو سنة ٨٤١ هجرية فاشتهرت هي ونواحيها باسم قزان وكان اشتهاً تلك المملكة قبل تشكلها وتأسسها باسم بلغار وهي مذكرة في كتب الفقه بعدم غيبوبة الشفق في أقصر ليالي السنة وهي مسألة مشهورة بين الفقهاء قديماً وحديثاً. وبلغار كذلك اسم لبلدة ومملكة بينها وبين قزان مسافة يوم للجنوب الشرقي من بلدة قزان. وقد أسلم أهلها على المشهور في عهد المقتدر بالله العباسي وكانوا في ذلك الوقت على قوة عظيمة بحيث يحاربون الروم ويهددون القسطنطينية وبلغار طونه وروم إيلي. فرقة منهم بقيت في ذلك الوقت هناك وافتقرت عن أصلها - فيقال لهم بلغار طونه والبلغار الخارج ويقال لأصلهم بلغار وولغا والبلغار الداخل منه وكان كرسي مملكتهم بلدة سراي على شاطئ وُلغا أسفل من قزان وولغا يقال لها بلغتنا أيدل وسراي وبعض أوصاف تلك المملكة المذكور في عجائب المقدور لابن عربشاه عند بيان محاربة تيمرلنك مع توقتا ميش خان ومذكور أيضاً في رحلة ابن بطوطة في عهد أوزبك خان - فتغلبت عليهم أقوام (أصلواون) والروس فتتصروا وضيعوا لغتهم وعاداتهم وأخذوا لغة الروس وأصلواون وعاداتهم. وبعض أحوال البلغار المذكور في أوائل مروج الذهب للمسعودي ولهم وقائع وحروب مع الروس إلى أن استولت عليها فرقة من التتار تحت رئاسة حفيد جنكز باتوخان في سنة ٦٣٦ تقريباً فصار الحكم والنفوذ للتتار على البلغار وعلى الروس جميعاً وسقطت أهمية البلغار وأسلم بركة خان

فيصرون نقل كل لسان وأضحوكة كل إنسان لا سيما وهي من أشد الحكومات محافظة على الآداب الحقّة. على أننا لو فرضنا صحته فلا نرتاب في أنه من أوضاع بعض مضمّن لا خلاق لهم من الموظفين المتفرنجين.

لا يخفى أن أولى الغيرة والحماية من أرباب الحل والعقد سيلاحظون ذلك بعين الاهتمام محافظة على الآداب الشرقية وصيانة لها.

هدايا سلطانية

تفضلت الحضرة السلطانية حسب عادتتها السنوية بإرسال خلعة فاخرة إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وبعده هدايا إلى حضرات مشايخ الحرم الشريف وأرسلت جميعها مع رسول خاص.

### دور اليتامى

صدرت الإرادة السنية بتأسيس دور يأوي إليها اليتامى واليتيمات في حواضر الولايات.

والمرجو أن يظهر هذا المشروع الخيري من حيز القوة إلى حيز الوجود قريباً إذ خير البر عاجله.

### الدولة العليّة وحكومة مراكش

نقلت رصيفتنا «المعلومات» العربية الغراء النبذة التي روينها من قبل عن الجرائد الفرنسية بشأن إيفاد وفد عثمانى إلى مراكش يحمل إلى مولاي عبد العزيز وساماً عاليًا وهدايا فاخرة كما أثبتت ملاحظتنا عليها ولبت طلبنا باستقصاء الخبر وتحقيقه فقالت إنها لم تقف له على أثر يؤيد صحته اهـ.

### الدولة العليّة ورومانيا

روت جرائد البريد أن رئيس الوزارة الرومانية قد أجاب على سؤال ألقى عليه بشأن حالة مقدونية فقال إن رومانيا تود بقاء الحالة الراهنة ثمة على ما هي عليه فهي لا تريد أن تقوم بما يخالف رغائب الحضرة السلطانية دالةً بذلك على أن رعايا جلالة السلطان من المسيحيين هنالك يجب أن تحميهم سلطة جلالته وحسن إدارته ضد دسائس أولى الأغراض من الدول التي لها في تلك البقاع أقوام من جنسيتها.

### الطريق الحديدية

#### في البلاد العثمانية

كتب الموسيو (الكسري) مدير شركة الطريق الحديدية بين الأستانة وسلاطيك فصلاً مهمًا عن الخطوط الحديدية في البلاد العثمانية لسنة ١٨٩٧ فأحببنا أن ننقل منه دخل كل خط من هذه الخطوط مع بيان طوله وما أدته الدولة العليّة من التضمينات لبعض الشركات ليكون القارئ على علم تام بذلك كله.

الروسية إلى دور النفوذ الروسي الذي تشاهد الآن نتاجه السيئة على المسلمين.

وقد استعملت لذلك كل حيلة واضطهاد كما سأكتبه إليكم في رسالتي الآتية لأن الوقت لا يساعدني الآن على كتابة أكثر مما رسمت أعلاه.

### الأستانة العليّة

#### الخيول الوطنية والأوربية

روت (المعلومات) الغراء أنه وصل الأستانة من أودسه مائة وسبعون حصانًا من الخيول التي تشتريها الدولة من البلاد الروسية. ثم أردفت خبرها هذا بقولها: فمتى نستغني عن مثل هذا.

الثمرات: إن الملاحظة التي أبدتها رصيفتنا لفي محلها وكأنها تشير بها إلى أن في البلاد العثمانية من الخيول ما يقوم بالحاجيات وزيادة فضلًا عن أنها تفضل خيول أوربا من وجوه شتى فعلاّم نغضّ الطرف عن منفعة الوطن ونقدم على منفعة غيره ومتى نستغني بمحصولات بلادنا عن غيرها.

ينبغي على رجال الحكومات أن يكونوا في مقدمة القائمين بتنمية المحصولات الوطنية ومصنوعاتها ليكونوا قدوة لأبناء الوطن والتنمية إنما تكون بالإقبال عليها والترغيب فيها وإن كانت في بادئ أمرها أقل حسنًا من غيرها شأن أكثر الأشياء في أولاتها غير أن الإقبال والترغيب يدفعان بالصناع إلى إتقان العمل حبًا بالزيادة فلا يمضي ردحٌ من الزمن إلا وتراها بالغة الغاية من بديع الإتقان وعظيم الجودة.

### القسم العثماني

#### في معرض باريز

قالت إحدى الجرائد الفرنسية أن حضرة منير بك أفندي سفير الدولة العثمانية بباريز قد عاد إليها من الأستانة مصحوبًا بالأوراق المختصة بالقسم العثماني بمعرض باريز العام وذلك بعد أن اطلع عليها جلالة السلطان وأذن بالعمل بها. ومن جملة ما جاء فيها أن القسم المذكور سيشارك بمعرفة الموسيو دوبزون من مشاهير مهندسي الفرنسيين بجوار جسر الأنواليد على رصيف «أورساي» طبقًا للطرز المعماري الشرقي وأنه سيكون في نهر «السن» زوارق ذهبية يسوقها أناسٌ على زيّ أصحاب الزوارق في الأستانة كما ستنشأ دكاكين للقهوة ودور رقص للسوريين - كذا - وقد دعا السفير جميع التجار العثمانيين في فرنسا للاشتراك بهذا المعرض اهـ.

«الثمرات»: ونحن بعد شكرنا لرصيفتنا على ما أبدته من الغيرة على الآداب الشرقية نظن أن ما ذكرته الجريدة الفرنسية عن دور الرقص في القسم العثماني من المعرض هو اختلاق منها إذ لا يعقل أن حكومة كحكومتنا السنية تقرر فتح باب للراقصات يتهتكن في هاتيك المحلات

ومما سهل تعليمها في تلك المدارس أن جميع الطلاب مكفون فيها بالتكلم بالعربية وممنوعون عن التكلم بغيرها.

ومما يشهد بالفضل لطلاب هذه المدارس هو تاريخ الروسية بنفسه فقد ورد في المجلدات القانونية تأليف «تارنائوف» الشهير أن الدولة كانت تستشير آراء العلماء المسلمين وفقهائهم في سن القوانين فكانت تتلقى آرائهم الاستفادة من الدين القويم المحمدي وتبنى عليها المواد النظامية والمدنية وفي عهد الإمبراطورة «كاترينا» سعت الحكومة الروسية بمنح بعض الامتيازات إلى المسلمين في آسيا الوسطى فاستطاعت بهذه الوساطة على استمالتهم نحوها وقد ظهر بين ذلك العهد والأزمان المتأخرة رجال نوو عزم وغيره كالشيخ شامل والشيخ منصور فكانوا يحافظون على شعائر المسلمين في جميع الظروف بل كانوا يعلنون شأن الإسلام بمواعظهم الحسنة وسيرتهم الجميلة حتى كان كثير من النصارى الروسيين يهتدون إلى الدين القويم فيزداد عدد المسلمين في تلك الأنحاء وذلك بفضل اللغة العربية التي كان لها التأثير الأعظم في تلك الشؤون.

وكان لمدرسة بترسبورغ الكبيرة التي اشتهرت باسم «أونيورسا» شأن كبير لتعلم اللغة العربية فقد أحدث فيها أقسام خاصة لتعليم العربية فكانت تدرس فيها الأقوال العربية الجاهلية وأقوال المولدين والمحدثين كما كان فيها درس خاص لتعلم لغات البدو ولهجة بعض سكان جزيرة العرب ثم تقرر أن يخصص منها قسم يجتمع فيه العالمات الشرقيات ليكمل به شأن المدرسة وكان قد تقرر أيضًا أن يبارح المدرسة هؤلاء المستشرقون في أيام العطلة كل سنة ويقصدون جهات مصر وسورية وغيرهما من العربية لتسهل عليهم ملكة تعلم اللغة وتعليمها باختلاطهم بالعرب والمحادثه معهم.

ولا ريب أن المسلمين استفادوا فائدة عظمية من اعتناء الحكومة باللغة العربية إذ أصبحت تلك البلاد غنية بالعلوم الشرقية ونبغ بين الطلاب ذوو اطلاع بلغة القرآن كما كان بينهم كثير ممن يحفظ الألفية والفقهاء المنظوم ويجيد بالإنشاء والنظم وكان معظم الأساتذة يجلبون من مصر وسورية وينتخبون من بين أجلة علماء تلك البلاد.

غير أن الحكومة الروسية لم تلبث بعد ذلك أن سلكت غير خطتها القديمة لأنها رأت أن النفوذ الإسلامي انتشر شيئًا فشيئًا في جميع البلاد وكاد أن يعم ويكون القاضية على النفوذ الروسي فعزمت على مقاومته بكل الوسائل ليتسنى لها تعميم ذلك النفوذ الروسي بدله فانقلب ذلك الزمان الذي يصلح أن يسمى دور النفوذ الإسلامي في

ولسائل أن يقول: لم تمتنع شركة الماء قبل الآن عن إعطاء المياه لرش الطرق زمن تراكم هذه الديون.

فالجواب على ذلك نوره مفصلاً في العدد المقبل (إن شاء الله) ولنا الأمل الآن أن تعود الشركة إلى إعطاء المياه لرش الطرق فتعنتم ثناء العموم إذ في رشها من الفوائد الصحية وراحة أبناء السبيل ما لا يخفى.

على أننا نحمد الله على تلطيف الهواء ظهر هذا اليوم وتلبد الغيوم في الأفق مما يبشرنا بالغيث.

### المدافع العثمانية

تقول جرائد الأستانة أن الترسانة العامرة مهتمة بصنع مدفع جديد عظيم من نوع الكروب سماكته ١٥ سنتيمترًا كما أنها قد أنجزت بالفعل مدفعين سماكة كل منهما ١٢ سنتيمترًا وأنها ستباشر عما قريب في أعمال اثني عشر مدفعًا من النوع نفسه وثلاثة من نوع آخر.

نقول: يسرنا أن نرى الترسانة العامرة آخذة بصنع المدافع على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها وقد أن لنا والله أن نشاهد لهذه الترسانة أثرًا يذكر بعد أن ذكرنا عن جرائد الأستانة ما ذكرناه غير مرة من الأموال الطائلة التي أنفقت في سبيل إتمام نواقصها وانتظامها.

يعلم عمال الترسانة العثمانية مقدار الفوائد العظيمة التي تنجم للوطن العزيز وبنية من صنع المدافع فيها وكذلك الفوائد السياسية التي هي ولا ريب أجل وأعظم والعكس بالعكس ولا برهان بعد المشاهدة والحس ولهذا صرنا نوطد الآمال بأن تقوم ترسانتنا بجميع معداتنا الحربية من بنادق ومدافع وغيرهما مما يكفينا عن ابتياع أمثالها من البلاد الأوروبية فنعمل بثمن بنديقية واحدة أوروبية ثلاث بنادق أو أربع من جنسها هذا إذا كانت معاملنا حسنة منتظمة كما نود وهكذا قل عن المدافع وغيرها مما حققه الخبيرون والله الموفق.

لا صحة لما ذكرته بعض الجرائد الإسكندرية عن موت أحد الجنديين الجريحين في حادثة تهريب التباك التي ألمعنا إليها في نسختنا الماضية ويسرنا أن نذكر أن صحتها آخذة بالتحسن يومًا فيومًا.

يسوؤنا أن نرى بين رسوم رصيفتنا «ثروت فنون» التركية التي تصدر في الأستانة العلية من الصور المنافية للأداب الحقة كالنساء المتهتكات العريانات معنونة (بلوح من الصنائع النفيسة) ونحن وإن كنا لا نشك في أن قصد رصيفتنا إظهار البراعة في فن التصوير وطبعه الجميل غير أن هنالك من المحاذير ما يجب ملاحظته

أشكال جديدة لتختار منها ما تشاء بمعرفة لجنة خاصة تجتمع في نظارة البريد وكذلك حصل وقدمت اللجنة للسدة الملوكية ما انتخبته من الأشكال التي رسمها نظمي أفندي أحد كتاب دائرة المحاسبات في الباب السرعسكري فصادقت الحضرة السلطانية عليها وأمرت بنقشها. وقد نقل نظمي أفندي المومأ إليه من وظيفته المذكورة وعين في دار الضرب للغاية التي بيّناها ويقال أنه اتخذ طريقة تستطيع الحكومة بها أن توفر ذلك العمل ٤٥٠ ليرة.

### أخبار محلية

زابلنا صباح الجمعة الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا صيداء برًا ومنها يسارف بحرًا إلى صور فحيفاء ثم يشخص إلى الناصرة وجنين لتفقد الأحوال في هاتيك الجهات مستصحبًا عزتلو حسين أفندي الأحذب مدير أوراق الولاية.

وعهد بالوكالة أثناء تغيبه إلى حضرة سعادتلو أدهب بك أفندي دفتر دار الولاية.

أصدر حضرة ملجأ الولاية قبل سفره الأوامر بتعيين الذوات الآتية أسماؤهم أعضاء لمجلس الإدارة ولمحكمتي الاستئناف والبداية.

لمجلس الإدارة: عزتلو أمين باشا المخيش وعزتلو إبراهيم أفندي ثابت.

لمحكمة الاستئناف: كلٌّ من عزتلو أرسلان أفندي دمشقية والشيخ طه أفندي النصولي وبطرس أفندي داغر وإلياس أفندي طراد.

لمحكمة البداية: كلٌّ من رفعتلو الحاج علي أفندي النقيب ونخلة أفندي إدّة وإسكندر أفندي كسيب.

فهنئهم جميعًا ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية ينبي بتعيين حضرة سعادتلو غالب باشا متصرف نيكده متصرفًا لنابلس.

### رش الشوارع

هبّت الرياح الحارة منذ يوم الأربعاء الماضي وثار الغبار حتى ضاقت منه النفوس ولم نر في الطرق العمومية من أثر للمياه تلطف حرارة الهواء وتمنع إثارة الغبار.

وقد عرفنا أن السبب في ذلك هو امتناع شركة الماء عن إعطاء المياه لرش الطرق بدعوى أن لها ديونًا على المجلس البلدي. نعم إن للشركة ديونًا تربو على العشرة آلاف ليرة - على ما بلغنا - وسبب تراكم هذه الديون هو إقدام المجلس على فتح الشارع الجديد الذي يسميه العوام بسوق الخراب لعدم إتمام فتحه.

### دخل الخطوط وطولها

| فرنك         | كيلومتر                  |
|--------------|--------------------------|
| ١٣,٩٣٧,١٣٠   | ١٢٦٣ الخط الحديدي الشرقي |
| ٥,٢٤٣,٢٣٩    | ٥١٠ خط سلانيك والأستانة  |
| ٢١٩٢,٥٨٧,٥٣٠ | " سلانيك ومناستر         |
| ٤٨٠٥,٥٣٥,٨١٦ | " حيدر باشا وأنقرة       |
| ٤٤٤١,٩٨٦,٨٤٠ | " اسكيشهر وقونية         |
| ٢٥٥٣,٦١٠,٠١٧ | " قسبة القديم            |
| ١٤٤,٠٠٣      | " " الجديد               |
| ٨,٢٤,٠٥١     | " " أيدين                |
| ٢,٣٢٩,٩٥٥    | " ٢٥٠ بيروت ودمشق        |
| ٤٥,٣٢٩,٩٥٥   | ٤,١٩٤ المجموع            |

### «التأمينات أو التضمينات»

| فرنك      | خط سلانيك والأستانة |
|-----------|---------------------|
| ٢,٧٠٧,٧٦١ | خط سلانيك والأستانة |
| ٥٤٧,٠٣٠   | " سلانيك ومناستر    |
| ٤٠٠,٠٧٠   | " حيدر باشا وأنقرة  |
| ٢,٦٣٧,٩٦٥ | " اسكيشهر وقونية    |
| ٥٠٤,٩٩١   | " قسبة القديم       |
| ٧٥٥,١٧٠   | " " الجديد          |
| ٧٤٠,٠٠٠   | " بيروت ودمشق       |
| ٧,٨٩٢,٩٠٨ | المجموع             |

### الأنهر

ورد من أخبار أشقودرة إحدى ولايات الروم إيلي أنه قد بوشر منذ برهة بتنظيف نهر «درين» ليكون صالحًا لسير السفن وهذا النهر ينبع في ولاية قوصوه ويصب في خليج ونديك ببحر الأدريانيك فإذا أصبح صالحًا لتسيير السفن كما ينبغي ينتج للبلاد منه فوائد جمة زراعية وتجارية فإن المواصلات بواسطة الأنهر أصبحت من أعظم أسباب العمران في هذا الزمان.

«الثمرات» إن الوطنية تطالبنا في هذا المقام أن نستنهض هم الموسرين من أبناء الوطن إلى المسارعة في نيل الامتياز بجعل النهرين العظيمين الدجلة والفرات صالحين لسير السفن قبل أن يتشبث الأجانب بذلك فنصبح نادمين.

### هدية إمبراطور ألمانيا

وصل الأستانة المدفع الذي أهده إمبراطور ألمانيا إلى الحضرة السلطانية وأدخل إلى الطوبخانة العامرة بمعرفة الموظفين المرافقين له.

### طوابع البريد

من عوائد دوائر البريد تغيير أشكال الطوابع البريدية وألوانها في كل بضع سنين خشية تقليدها وجرياً على هذه القاعدة أو العادة عمدت الدولة العلية الآن إلى تبديل طوابع بريدها وندبت البارعين في التصوير من موظفيها إلى رسم

يعجز عن وصفه اللسان من إيجاز المبني و غزارة المعنى وهو عبارة عن دائرة معارف يستغني به المطالع عن كثير من المطولات إذ أظهر المُصنّف «طاب ثراه» براعة فائقة الحد بهذه العلوم شهد له بها كل من وقف على الكتاب المذكور.

قال العالم الفاضل صاحب السعادة إسماعيل باشا المصري الفلكي حينما تصفح هذا الكتاب: إن الفرنجة ينسبون لأسلافنا قصورًا في أمر التأليف والتصنيف لأنهم ما تركوا لنا كتابًا يجمع أشتات العلوم كما أنشئ حديثًا عندهم على أن بروز هذا الكتاب إلى الوجود أعظم حجة وأقوى دليل بأن العرب ما تركت شيئًا من الأشياء المتداولة في عصرهم إلا ودوّنت فيه المطولات الضخمة والمجموعة الحديثة لم تكن شيئًا بالنسبة إلى هذا الكتاب لأنه تكلم عن الكليات وأما تلك فتكلمت عن الجزئيات والكليات أعم من الجزئيات كما لا يخفى».

وقد أذاع الأديب البارح محمّد عمر أفندي الحسامي نزيل مصر إعلانًا بعزمه على طبع ذلك السفر الجليل المشتمل على ثلاثين علمًا مضيئًا إليه متن النقابة للإمام السيوطي المشتملة على أربعة عشر علمًا أيضًا وأربعة رسائل في علم المساحة ومساحة أجرام الأجسام المتساوية الحجم والجدل والمناظرة وفن العروض تعميمًا للفائدة منتقياً للوقوف على تصحيحه نفرًا من أفاضل العلماء.

وفتح له بابًا للاشتراك جاعلاً قيمة كل نسخة عشرين قرشًا صاغًا مصريًا ما عدا أجرة البريد ضاربًا له مدة شهرين أجلًا لنجاز طبعه وتوزيعه ثم يصير ثمنه ٣٥ قرشًا وهو يزيد على ٣٥ ملزمة فنحس الأديب والفضلاء على المبادرة للاشتراك به واجتناء فرائد فوائده والمخابرة بشأنه مع إدارة هذه الجريدة وجريدتي بيروت ولسان الحال والمكتبة الأنسية.

### حق الولد على والده

رسالة لطيفة نسج بُردها الفاضل الشيخ إبراهيم أفندي المجذوب أودعها ما قيل في حق الولد على والده وختمها بنسب نبي الرحمة وشفيع الأمة صلى الله عليه وآله وسلم وبذكر شمائله الغراء واعدًا بأنه سيتبعها برسالة أخرى في حق الولد على ولده فنشكر لجنابه حسن سعيه واهتمامه بهذه الرسالة ونحس على اقتنائها كما نرجو له التوفيق لإبراز الرسالة الثانية قريبًا إذ لا يخفى أن الحاجة شديدة في هذا العصر «المتمدن» إلى وضع عدة رسائل متفاوتة الدرجات في بيان التربية الحقة وفضائل الآداب الإسلامية ومحاسنها إلى غير ذلك من محاسن الخلال وفضائل الأعمال التي نرجو أن يتوخاها المؤلف في رسالته الثانية التي ستكون ولا ريب أوسع مقالًا وأفسح مجالًا من الأولى بالنظر إلى أهمية الموضوع وجدارته والله الموفق.

للقيام بهذا الواجب إذ لو قضت الظروف ومُنع إدخال الطربوش إلى بلادنا مدة سنة مثلاً فما ذا نلبس فوق رؤوسنا. تلك لعمري مسألة غاية في الأهمية يضارعها استجلاب العقاقير الطبية من البلاد الأوربية مع وفرة المقادير التي تستهلك منها في الصيدليات الرسمية فضلاً عن غيرها. نسأل الله أن يسهل أسباب عمل الطربوش شعار العثماني في وطنه ووسائل إشادة المعامل لصنع العقاقير الطبية الخالصة من جميع الشوائب وهو على كل شيء قدير.

اتصل بنا من أخبار القدس الشريف أن الانتخابات قد تمت ونال الأكثرية لعضوية مجلس الإدارة الفاضل الوجيه سعادتلو السيد محمّد سليم أفندي الحسيني رئيس المجلس البلدي سابقًا وياشر وظيفته بما عهد فيه من الدراية والرؤية.

وعين لمحكمة البداية بعد الانتخاب الفاضل عزتلو موسى بك عقل رئيس كتاب محكمة البداية سابقًا فنرجو لهما التوفيق.

كتب إلينا أن صديقنا البارح عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد المحامين في الأستانة قد سافر إلى مصر للنظر في الدعوي التي عهدت إليه قبل. وأنه ترك إدارة محله في الأستانة لشريكه طنّاش يوركيادي أفندي فيمكن لأصحاب الدعوي في الجهات أن يخابروا محله فلا تتأخر أشغالهم قط.

لما كان رصيفنا النجيب صاحب الرقيب قد اختار نشر البحث في جريدته وطلب منا الجواب على ما أبانه لم نرُ بُدًا من إجابته لطلبه وإرسال الجواب إليه منذ أول أمس لنشره في الرقيب إتمامًا لفائدة قراءته.

### جريدة المنار

نهى رصيفتنا (المنار) الإسلامية الغراء بجوازها السنة الأولى وقد صدر العدد الأول من سنتها الثانية على شكل المجلات ذات ١٦ صحيفة مشتملاً على ما تنتشر له الصدور وتقر به العيون من نفائس المقالات العلمية والأدبية والتهديبية وفتّح فيها باب جديد للتربية والتعلم كل ذلك بألفاظ جذلة ومعان دقيقة فنرجو لها مزيد الإقبال والنجاح.

### مطبوعات جديدة

#### عيون المسائل من أعيان الرسائل

سفرٌ جليل ألفه قدوة المحققين وعمدة المدققين الشريف عبد القادر بن محمّد الحسيني الطبري وقدمه هديةً لخزانة الحسن بن أبي نبي بن بركات رحمهما الله أودعه ثلاثين علمًا وأفصح عن ماهية كل منها وأوضاعها ومصطلحاتها بما يعجز عن وصفه اللسان من إيجاز المبني و غزارة المعنى بما

والانتباه إليه سيما وأن جلّ قراء تلك الجريدة من طلبة المدراس ومتخرجيها فيزدادون ولا ريب بالنظر إلى أمثال هاتيك الرسوم تهتكًا وخروجًا عن دائرة الآداب.

كما أننا نلاحظ عليها إثباتها لرسوم رجال الفرنجة وأخر تمثل أناسًا وأمامهم الطاس والكأس إلى غير ذلك مما يستهجنه أولو الأذواق السليمة وما ضرّها لو نسجت على منوال رصيفتنا «المعلومات» الغراء في إثبات رسوم الآثار الإسلامية والمباني القديمة فعسى أن لا نرى بعد الآن في زميلتنا «ثروت فنون» ما لا يحوجنا للعود إلى مثل ذلك مرة أخرى فنكون لها من الشاكرين.

من المعلوم أن الإفراط في الحرية أشد ضررًا من التفريط بها وخير الأمور أوسطها. ومن بلايا الحرية في الديار المصرية ظهور بعض وريقات استفحل شرها وتفاقم ضررها وأصبحت كلاً على عاتق الصحافة وكادت تسقط رفيع منزلتها من أعين الناس إذ دأب بعضها المذمة في العامل الفلاني وإن كان لا يستحقها - لعدم اشتراكه بالجريدة - وكذلك المدح في آخر وإن كان يستحق المذمة - لقبوله الاشتراك بها من قبيل المداراة - إلى غير ذلك من أنواع البذاءة والخسة والدناءة.

ومنها ما تحب أن تعرف ولو بالجهل البحث بل بالجنون المطبق وهذه وإن كانت لا تخرج في حد ذاتها عن تلك إلا أنها أشد ضررًا وأكثر دناءة ولؤمًا. ونحن على يقين بأن أمثال هاته الوريقات لا تأثير لها قط لدى العامة فضلاً عن الخاصة غير أنه حفظًا لمقام الصحافة من أن تتناول أمثال تلك الوريقات لا ترى الآن بُدًا من أن نضمّ صوتنا إلى أصوات أرباب الجرائد الوطنية في الديار المصرية بوضع نظام يقف بأولئك الغمر عند حد لا يتجاوزونه خشة أن يزدادوا غيًّا على غيٍّ إذ لا يفرقون بين الخير والنشر ولا يعيؤون إلا بما يسد كرشهم الجياح ولو في فتق الرتق واستشراء الفساد والله لا يصلح عمل المفسدين.

### معامل الطرابيش

وقفت جريدة «إقدام» الغراء واستوقفت وندبت سوء حال الصنائع واستندبت وذكرت اتفاق معامل الطرابيش النمسوية على توحيد مبيع مصنوعات هذه وبعبارة أوضح اتفاقها على تحديد أثمان الطرابيش وأطالت بالتأسف والتوجع من حالة أصبنا فيها نستجلب شعارنا العثماني من الخارج إلى أن قالت ونحن وإن كنا نهوّن على النفس بخس ثمن الطربوش المصنوع في غير البلاد العثمانية أما الآن فبم نعلّل النفس ونهوّن عليها.

أليس لهذا الداء من دواء. بل لا بد له من دواء لكنه يلزمه أولاً قليل من الغيرة والحمية وسماحة من أصحاب رؤوس الأموال. فلندع رصيفتنا وتشويقها واستنهاضها الهمم

**الظهور**

جريدة جديدة دينية إسلامية تصدر مرتين في الشهر بالإسكندرية لمديرها وصاحبها الفاضل علي أفندي نور بن المرحوم حسن بك راغب الطوبجي وقد وافانا العدد الأول منها فإذا هو قد اشتمل على عدة مقالات علمية وأدبية وفكاهية مما ترتاح إليه النفوس وتبتهج بذكره الطروس فرحب برصيفتنا الجديدة ونرجو لها الإقبال والنجاح وقيمة اشتراكها خارج القطر المصري ١٥ فرنكًا سنويًا.

**الجامعة العثمانية**

صدر العدد الأول من هذه المجلة السياسية الأدبية العلمية التهذيبية لمنشئها ومديرها الأديبان البارعان فرح أفندي أنطون ومخائيل أفندي كرم وهي تصدر بالإسكندرية مرتين في الشهر مؤقتًا وقد حوى هذا العدد على عدة مقالات نفيسة في التربية والتعليم وفي الشرق والغرب والجامعة العثمانية والشعر والإنشاء إلى غير ذلك من المباحث التهذيبية والوطنية الأثلة إلى جمع الكلمة العثمانية وتوثيق عراها فنرجو للجامعة العثمانية الفلاح والنجاح وقيمة اشتراكها السنوي ١٣ فرنكًا خارج القطر المصري.

والحق يُقال أن جميع مباحث هذه الجريدة جديرة بالمطالعة طافحة بالفوائد الأدبية والقومية الصرفة ننقل منها ما يأتي:

متى امتلأت المدارس فرغت السجون ولا تمتلئ المدارس إلا إذا كان التعليم إجباريًا.

الأمة التي لها أرقى المدارس تكون أرقى الأمم إن لم يكن في الحاضر ففي المستقبل.

**أخبار الجهات**

**كريت**

ورد من أنباء كريت أن البرنس جورج اليوناني قد عزم على زيارة الأستانة لتقديم الاحترام والتابعية للحضرة السلطانية ويقال أن المخابرات بذلك قد تمت على يد روسية.

ومن أخبار الجزيرة أن المسلمين عادوا إلى المهاجرة منها أفواجًا أفواجًا لأنهم غير راضين عن إحدى مواد الدستور النظامي القاضية بجعل الخدمة في الضابطة إجبارية على أهل كريت من جميع المذاهب على السواء والله أعلم.

اليمن

قدمت ولاية اليمن تقريرًا إلى الحكومة السنية أبانت فيه ضرورة المحافظة على ساحل باب المنذب التابع للسلطنة والثغور اليمنية المقابلة لجزيرة (بريم) مما تبلغ سافته ٧٤ ساعة برًا وذلك منعًا لاعتداء عصائب الأشرار والعربان والقبائل.

- بعثت ولاية اليمن والوفد الإصلاحي إلى دار السعادة بمضبطة مؤداها أنه لما كان المأمورون الملكييون والمالييون والضباط العسكريون الذين يعينون في بلاد بعيدة كالخطة اليمنية يكونون عرضةً لشديد الحرارة التي لم يألفها أهالي البلاد

المعتدلة فتنتابهم كثير من المشاق والأتعاب فلهذا ينبغي أن تعتبر كل سنة أمضوها في بلاد اليمن كسنتين ليتبدل ما صادفوه من العسر باليسر تُطال مدة النواب الشرعيين الذين يحسنون الخدة إلى خمس سنين وبعد أن دقق الباب العالي بما تقدم صادقت الحضرة السلطانية عليه.

- يقال أن الوفد الإصلاحي اليمني قد استأذن الأستانة بإنشاء مكتبة للنواب في صنعاء.

- تبين بعد التجربة أن البطاطا تجود في الخطة اليمنية وأنه إذا عني الزراع هنالك بزراعها يحصل منها فوائد جمة لمنع القحط الذي يظهر ثمة حينًا بعد حين ولذلك صدر الأمر السلطاني بإعفاء ما يدخل البلاد اليمنية من البطاطا من رسوم الكمرك إلى عشر سنين وعسى أن يكون هذا سببًا لاستنهاض همم الزراع إلى زرع البطاطا في اليمن.

**مراسلات**

**جاوه في ٩ شوال سنة ١٣١٦**

**لمكاتبنا الفاضل**

إننا معاشر المسلمين في بتاوى ننثي الثناء الجميل على الوجيه الكامل حضرة السيد عبد الله بن الحسين العيروس لما أبداه من الهمة في توسيع جامع بتاوى فإنه حفظه الله ابتاع البيوت المجاورة للجامع ونقضها وأدخلها إليه وأعانه على ذلك أهل البر والإحسان وأنفق من جيبه الخاص على هذا العمل المبرور نحو خمسة آلاف ربية فاتسع الجامع اتساعًا عظيمًا ونور بالقناديل العجيبة وأصبح كأنه روضة من رياض الجنة. وقد كان السيد عبد الله المومأ إليه كتب إلى مدينة فليمباغ أن يصنعوا منبرًا لطيفًا من عود الساج على نفقته أيضًا ليضعه في الجامع وأهالي هذه المدينة مشهورون بالصنائع اليدوية ولهم اليد الطولى في النقوش والتنميق فلما تم عمل المنبر بعثوا به من فليمباغ إلى بتاوى على إحدى بواخر الشركة الهولندية التي أخذته مجانًا وهو غاية في الظرافة واللطافة والصناعة العجيبة ذو ثمانية ألواح متداخلة ف يبعثها تداخلًا فائق الإتقان بحيث يخرج كل لوح على حدته ثم تتداخل الألواح ببعضها بسهولة تامة كأنها قطعة واحدة وقد بلغت قيمته نحو ألف فرنك فلما أن وصلت البخرة الحاملة له إلى بتاوى أنزلوه منها وحملوه إلى الجامع باحتفال حافل من أعيان البلدة بين عرب وجاويين فجزاه الله خيرًا وتقبل منه هذا العمل المبرور وأكثر من أمثاله في المسلمين آمين.

ونحن معاشر المسلمين البتاويين أيضًا ننثي أجمل الثناء على الجرائد العربية وبالأخص ثمرات الفنون والمؤيد والمعلومات والسلام وغيرها من الجرائد الإسلامية الناصحة للملة والأمة لما تبديه من الحض على التعاون والحث على جمع الكلمة والاتحاد والمعاونة على البر والتقوى ويسرنى أن أخبركم بأنه صار لها منزلة

عالية وتأثير عظيم في قلوب المسلمين أجمعين إذ نهبت كثيرًا من الغافلين وظهر دليل قولي هذا في الأقطار الهندية زيادة على غيرها.

وبالجمله فإن هذه الجرائد أصبحت لسان الأمة والوطن وأرجوكم نشر أسطري هذه بيانًا لامنتان المسلمين في هذه البقاع منها وقد علمت حال كتابة هذه الرسالة أن الحكومة الهولندية تريد الاشتراك في ثلاث جرائد عربية وهي الثمرات والمعلومات والسلام بقصد الوقوف على ما تنشره من الشؤون وترجمه إلى اللغة الهولندية ويكون عقد الاشتراك بواسطة حضرة السيد عمر بن حسن عبيد رئيس العرب في بتاوى والسلام. (الإمضاء)

الثمرات: يسرنا انتباه الحكومة الهولندية إلى ما تنشره الثمرات وغيرها من الجرائد الإسلامية بشأن إخواننا المسلمين الجاويين وإنهاضهم من حالتهم التي هم فيها وصرنا نوطد الآمال بعد الآن أن نراهم في حالة تنطبق انطباقًا حقيقيًا على ما تقتضيه العدالة والمساواة فتحرز الحكومة المذكورة بذلك شكر العالم الإسلامي وثنائه.

**سنغابور في ٢١ شوال**

**لمكاتبنا الفاضل**

قرأت في جريدتكم الغراء نبذة عن بعض المراسلين فحوها أن سعادة محمّد كامل بك شهبندر الدولة العلية في بتاوى سابقًا قد تزوج أثناء إقامته بيننا (سنغابور) بكريمة حضرة المرحو أبي بكر أمير جوهر وأنه سافر بها إلى دار السعادة والحال أن التي تزوج بها الشهبندر المومأ إليه هي مخلفة الأمير لا كريمته ولما اطلع حضرة الأمير إبراهيم أمير جوهر الحالي نجل الأمير أبي بكر استاء من ذلك كثيرًا لأن هذه الأسرة لا تزوج إلا لأبنائها وذوي قرباها والتي اقترن بها كامل بك هي جركسية من أتباع المرحوم الأمير أبي بكر وبيانًا للحقيقة بادرت برسالتني هذه إليكم.

- ما زلنا بانتظار قدوم معتمد لدولتنا العلية في مدينتنا هذه (سنغابور) كما بشرتمونا بذلك غير مرة وعسى أن يكون قد اقترب مجيئه إن شاء الله.

**بيروت في ١٣ الجاري**

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء قرأنا في العدد الأخير من ثمراتكم الغراء النبذة التي نقلتها عن جريدة سورية الرسمية بشأن إرسال بعض الأشياء الممنوعة داخل البضاعة إلى دمشق باسم كامل أفندي الرفاعي في بيروت وحيث لم يكن لهذا الاسم من وجود قط في بيروت بعثت بأسطري هذه إليكم راجيًا درجها بجريدتكم الغراء دفعًا للالتباس وإظهارًا للحقيقة ولكم الفضل أقدم.

**محيي الدين أحمد**

**الرفاعي**

## منثورات سياسية

## الأفغان

روت جريدة (محمدان) الهندية أن قافلة كبيرة توجهت من الحدود الهندية إلى الأفغان تحمل جمالها وبغالها صناديق حديدية مملوءة بالأسلحة للأفغان أما وجهة القافلة فمدينة كابل عاصمة تلك البلاد.

وقد شاع أن المعامل الحربية في عاصمة البلاد الأفغانية تشتغل ليلاً ونهاراً بعمل الأسلحة وأنه قد تم تحصين قلعة «دقا» والعمل قائم على قدم وساق في تحصين سائر القلاع والحصون بالأسلحة الجديدة. وبالجملة فإن الأفغانيين اليوم يشتغلون بالأعمال الحربية أكثر من اشتغالهم بغيرها اهـ.

## الحرب

## بين الأميركيين والفلبينيين

يعلم القراء أن أهالي جزائر فيلبين قد عقدوا النية على أن يذبوا عن حوزة وطنهم إلى أن يموتوا عن بكرة أبيهم أو ينالوا الأمانى بالاستقلال حسبما وعدتهم الولايات المتحدة قبل استيلائها على الجزائر المذكورة إثر الحرب الأميركية الإسبانية. ولما أن أخلفت الحكومة الأميركية وعودها ونقضت عهودها أشهر الفلبينيين الحرب عليها مع علمهم بأن لا قبل لهم على مقاتلة دولة كبيرة كالولايات المتحدة إلا أن الوطن عزيز يُفدى بالأرواح والأموال.

اتقدت نيران الحرب بين الفريقين منذ نيف وشهر ولا تزال رجاها دائرة حيناً بعد آخر وقد ورد الآن من أبناء مانيلا عاصمة فيلبين أن الجنود الأميركية قد دحرت الثائرين الفلبينيين إلى ما وراء نهر باسيك إثر موقعة قتل فيها من الفلبينيين أربع مائة نفر وجرح مثلهم أما خسائر الآخرين فكانت طفيفة جداً.

ثم زحف الأميركيون في اليوم التالي إلى مسافة خمسة كيلومترات فيما وراء النهر وأخذوا قرية كونتا بعد معركة عنيفة فقد فيها الثائرون كثيرين من رجالهم وخسر الأميركيون ١٧ رجلاً بين قتيل وجريح.

وقد ورد من أبناء واشنطن عاصمة الولايات المتحدة أن هذه الحكومة بعثت بمدفيعات جبلية إلى منيلا لأن الثائرين لم يؤثر فيهم انهزامهم الأخير إلا تأثيراً خفيفاً وإنهم يستطيعون المثابرة على الحرب إلى ما شاء الله في الآجاء والأدغال.

## الصلح

## بين أميركا وإسبانيا

أفادت أنباء مدريد أن الملكة الإسبانية الوصية على الملك أمضت معاهدة الصلح مع الولايات المتحدة دون عرضها على دار الندوة الإسبانية وذلك بسبب رفض الوزارات العديدة المتتابعة تحمل مسؤولية المصادقة على هذه المعاهدة.

## ألمانيا

جاء في رسالة برقية من برلين مؤداها أن الحكومة الألمانية قررت أخيراً جعل عدد جيشها

زمن السلم ٤٩٥ ألف رجل بدلاً من خمسمائة ألف وألفي رجل أي بإنقاص سبعة آلاف جندي كما كان وارداً في المشروع الذي أعلنه الإمبراطور وليم الثاني عند افتتاح دار الندوة. وتلك نتيجة اقتراع هذا المجلس على عدم زيادة الجيش.

## أخبار متفرقة

## الجمعية الكريستية

تقول (هافاس) أن الجمعية الكريستية قد وافقت على الدستور النظامي عند قراءته للمرة الثانية.

## حصرة البابا

ورد من أخبار رومية أن البابا أضعف من قبل وأن الأطباء يراقبون حالته الصحية بانتباه وتيقظ.

## انفجاران آخران في فرنسا

لم ينس القراء الكرام بعد خبر الانفجار الهائل الذي حدث منذ أيام في مستودع البارود والذي أودى بنحو المائة شخص عدا الجرحى وقد حدث في فرنسا أخيراً انفجاران أحدهما في معمل القذائف الوطني بمدينة بوج من أعمال فرنسا والآخر في معمل الخرطوش بمرسيليا قتل في الأول ثلاثة رجال وجرح ثلاثة آخرون وجرح في الثاني ثلاثة أشخاص.

ويرجحون أن هذه الانفجارات الثلاثة مفتعلة ولعلها مسببة عن مشكلة دريفوس التي لا ندري عند أي حد تقف ولا أية نتيجة تنتج.

## انفجار إنكليزي

كان الإنكليز قد أحبوا أن يتأسوا بالفرنسيين بما نابهم من الانفجار فقد ورد من أبناء لندن أنه حدث انفجار في أنبوب مرجل الطراد (تريبيل) وهو عائد من مالطة فجرح خمسة وقادين جراحاً بالغة مات أحدهم. وشتان بين الانفجارين إذ كان الأول مفتعلاً والثاني غير مفتعل وليحمد الله من ليس عندهم معامل يحدث فيها انفجاران كهذه.

## حريق في نيويورك

ورد من أخبار نيويورك من أعمال أميركا أن النار قد شبت في نزل وندزر الواقع في وسط البلدة فالتهمته النيران في مدة أربعين دقيقة فقط في رابعة النهار.

وقد مات في الحريق ١٤ نفساً وجرح ٣٤ أكثرهم من النساء ويقدر عدد من اختفى أثرهم بستين شخصاً.

وقد ظهر من اتفاقات الشهود أن جماعة من اللصوص هم الذين أضرموا النار في النزل المذكور.

## الوباء في كلكتة

في رسالة برقية من كلكتة «الهند» أنه حدث فيها مدة الأسبوع الماضي ٢١٨ وفاة بالطاعون.

## اكتشافات واختراعات

## بارود جديد

جاء في جريدة (الديلي ميل) الإنكليزية أن أحد الكيماويين في مدينة سيدني من أعمال أستراليا

اخترع في هذه الأيام باروداً جديداً سماه (كالنيت) يستعمل في الحروب وعمليات المعادن وهو أقوى جميع المواد الالتهابية التي اخترعت حتى يومنا هذا وأرخص ثمناً من جميع أنواع البارود. ويقال أنه عما قريب سيفتح لهذا البارود الجديد معمل تبتاع منه الدول وشركات المعادن ما تشاء.

## إعلان

إننا اتخذنا في قهوة الحاج داود الشهيرة ببديع منظرها ولطيف موقعها محلاً للطعام على ما تشتهيهِ الأنفُس وتلذ به الأعين وأحضرنا له من المعدات ويكفل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان. محيي الدين شبقلو

## إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاو تشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن. عبد الرحيم

دندن

## إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف إبراهيم

صادر

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينعف للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)